

مستوى الدخل ودوره في التنمية البشرية في ناحية صوران

عبد الله عبد الناصر أبو كشتو*

(الإيداع: 17 كانون الثاني 2021 ، القبول: 12 نيسان 2021)

الملخص:

إن مستوى المعيشة له أثر بالغ الأهمية في تقدم أي دولة في العالم، ويعتبر أي انخفاض في هذا المستوى بمثابة إنذار للمسؤولين والمخططين لإعادة النظر في القضايا المستقبلية وإيجاد الحلول المناسبة. لذلك تهتم الدول في العالم بتوفير أفضل مستوى معيشة لسكانها من خلال توفير كل ما يلبي احتياجاتهم من الخدمات الصحية والتعليمية. يهدف البحث إلى دراسة وتحليل مستوى الدخل وأنماط الإنفاق في ناحية صوران وأهميته التنموية ليعطينا صورة واقعية عن أنماط الاستهلاك والإنفاق في تطور بعض مجالات التنمية في الناحية. تم البحث على ثلاثة محاور رئيسية: تمثل المحور الأول في مستوى الدخل والعوامل المؤثرة في متوسط دخل الفرد في الناحية، وركز المحور الثاني على أنماط الإنفاق والاستهلاك في الناحية، أما المحور الثالث فتناول ملامح الفقر البشري ومستويات التنمية البشرية في الناحية. وقد خلص البحث إلى وجود ارتباط بين تحسن مستوى دخل الفرد وتحسن مؤشرات التنمية البشرية في الناحية، حيث ساهم ذلك التحسن في زيادة متوسط نصيب الفرد من الحصص الغذائية والحد من مستويات الفقر وتحسن المستوى الصحي والتعليمي للأفراد في الناحية.

*حائز على درجة الماجستير في الجغرافيا البشرية جامعة دمشق

Income Level and Its Role in Human Development in The Souran Sub – District

Abdullah Abdel Nasser Abu Kashto*

(Received: 17 January 2021, Accepted: 12 April 2021)

Abstract:

The standard of living has a very important impact on the progress of any country in the world, and any decrease in this level is considered a warning for officials and planners to reconsider future issues and find appropriate solutions. That is why countries in the world are interested in providing the best standard of living for their residents by providing everything that meets their needs in terms of health and education services. The research aims to study and analyze the level of income and spending patterns in the Souran sub-district and its developmental importance to give us a realistic picture of consumption and spending patterns in the development of some areas of development in the sub-district. Three main axes were researched: the first axis represented the level of income and the factors affecting the average per capita income in the sub-district, the second axis focused on spending and consumption patterns in the sub-district, and the third axis dealt with the features of human poverty and levels of human development in the sub-district.

The research was concluded to a link between the improvement of the individual's income and improvement in development in mind, where the improvement contributed to increasing the average of per capita of quotas and reduce poverty levels and improved health and education levels in the individual in the mind.

*Master's degree in human geography University Damascus

1- مقدمة:

يعد الدخل من المعايير الأساسية التي تساهم في قياس مؤشر التنمية البشرية والاقتصادية مشتركاً مع مؤشر التعليم والصحة حيث تتم من خلاله تحديد المستوى الاقتصادي لأفراد التجمع والأنماط الاستهلاكية.

وقد قام البنك الدولي بتصنيف جميع البلدان في مجموعات حسب متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي إلى:

- دخل مرتفع 9076 دولار فأكثر .
- دخل متوسط 736-975 دولار¹.
- دخل متدني 735 دولار فأقل.

حيث وصل متوسط دخل الفرد شهرياً صاحب الشهادة الجامعية 18100 ليرة سورية عام 2004م ، وعلى مستوى محافظة حماة وقد بلغ متوسط دخل الفرد 85 دولار مقارنة بالعاصمة دمشق فقد بلغ دخل الفرد 180 دولار و لسنوات طويلة ظل متوسط نصيب الفرد من الدخل هو المقياس المعتمد للدلالة على درجة التقدم الاقتصادي، ونصيب الفرد منه لكن هذا المعيار الرأسمالي ظل يُنظر إليه بشكل مختلف من قبل جملة المنظرين الاقتصاديين والاجتماعيين، لأنه ببساطة يتجاهل أنماط وأساليب توزيع هذا الدخل، ولذلك فإن محدودية دلالة متوسط دخل الفرد حفزت جملة من الجهود الاقتصادية لتبني مؤشرات أكثر شمولية في الدلالة على أنماط الحياة المعيشة وأساليب قياسها وكان من أبرزها:

مؤشرات التنمية البشرية التي راجت في العالم في السنوات الأخيرة وكانت تهدف إلى معرفة انعكاس إجمالي الدخل الوطني على جملة الأوضاع الصحية والتعليمية ومتطلبات الرفاه الاقتصادي والاجتماعي عموماً، ومدى كفاءة استخدام الموارد الوطنية ومن بينها الطبيعية في تحسين هذه الخدمات من عدمه، ومنذ قيام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باستخدام مقياس مستوى التنمية البشرية لدى 180 دولة عام 1990 م ودول العالم تتسابق في إصدار مؤشرات المحلية، والتي أصبحت اليوم تمثل حيزاً لا يستهان به في برامج واهتمامات هذه الدول، خصوصاً بعد أن استقرت الفئحة لدى هذه المؤسسة المهمة بأن الوضع الاجتماعي للناس هو المعيار الحقيقي لقياس مستوى التنمية في أي بلد من العالم .

وبناء على ما سبق تبحت هذه الورقة العلمية مستوى الدخل في ناحية صوران كنموذج، ودوره في التنمية الاجتماعية وانعكاس الزيادة على مستوى الدخل والإنفاق على مجالات التنمية.

2- أهمية البحث وأهدافه:**1. مشكلة البحث:**

بالرغم من التحسن الملاحظ على مجالات التنمية البشرية في ناحية صوران إلا أنه لم ترتق مستويات التنمية إلى مثيلاتها في المحافظة الأم وعلى مستوى القطر ومازال بعض السكان في الناحية يعانون من الفقر وانخفاض متوسط نصيب الفرد من الحصص الغذائية، بناء عليه سيتضمن البحث تناول مستويات الإنفاق والاستهلاك وملامح الفقر ومستويات التنمية في الناحية.

2. أهمية البحث:**1-تنقسم إلى أهمية علمية:**

تتبع أهمية هذا الجانب في الحديث عن أهمية مستوى الدخل ودوره التنموي في ناحية صوران وتحسين المستوى التعليمي والصحي والعمراني وزيادة حصص الفرد الغذائية وخفض مستويات الفقر في كافة الوحدات الإدارية في الناحية.

1 الأمم المتحدة صندوق النقد الدولي، 2004 م. ص 255.

2- أهمية عملية: تشكل نتائج البحث مصدراً مساعداً للمخططين والمسؤولين في الناحية لاتخاذ القرارات المناسبة.

3. أهداف البحث:

1. دراسة مستويات الدخل في الوحدات الإدارية في ناحية صوران.
2. رصد واقع الإنفاق على الخدمات الاجتماعية.
3. التعرف على أنماط الاستهلاك الغذائية والإنفاق عليها.
4. التعرف على ملامح الفقر البشري وقياس مستويات التنمية البشرية في الناحية.
5. التوصل إلى أهم الإجراءات لتحسين التنمية البشرية من خلال إبراز دور مستوى الدخل في التنمية البشرية .

4. فروض البحث:

فرضية البحث الرئيسية: ينطلق البحث من فرضية رئيسية مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل وتحسن مؤشرات التنمية البشرية. حيث يمكن اشتقاق الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحسن مستوى الدخل وتحسن المستوى الصحي والتعليمي في الناحية.
- 2- الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحسن مستوى الدخل وزيادة متوسط نصيب الفرد من الحصص الغذائية، والحد من مستويات الفقر .

5. منهج البحث:

- تم الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من المناهج العلمية التي تستخدم في الأبحاث الجغرافية المعاصرة أهمها:
 1. المنهج التاريخي: الذي استخدم في إعطاء صورة عن مستوى الدخل في الناحية خلال الفترة الواقعة بين عامي 2004-2010 م.
 2. المنهج الوصفي: الذي استخدم للتعرف على مستويات الدخل والإنفاق ودورها في التنمية ودراسة الظاهرة وتحليل بعضها لتحديد المشكلات التي تقف في وجه تطورها وإيجاد الحلول المناسبة. أما عن أساليب الدراسة فقد اعتمدنا الأساليب التالية:
 - الأسلوب الكارتوغرافي: الذي تم من خلاله إعداد خارطة لتحديد موقع ناحية صوران بالنسبة لمحافظة حماة وإظهار التقسيمات الإدارية عليها.
 - الأسلوب الكمي-الإحصائي: الذي ساهم في إعطاء صورة عن مستوى الدخل والإنفاق وقياس ملامح الفقر ومستويات التنمية البشرية في الناحية من خلال تحليل ودراسة الجداول الإحصائية وتمثيلها.

5. أدوات البحث:

اعتمد الباحث في دراسته لمستوى الدخل ودوره في التنمية في ناحية صوران بشكل أساسي على تحليل الجداول الإحصائية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء مع جولات ميدانية وزيارات لبعض المؤسسات والمديريات ذات العلاقة للحصول على المعلومات.

6. الإطار المكاني والزمني للبحث:

- الإطار المكاني للبحث: تشكل ناحية صوران في محافظة حماة الإطار المكاني للبحث. بين دائرة عرض (36°36'13" شمال خط الاستواء مع خط طول (37°12'47" شرق غرينتش تقع صوران إلى الشمال من مركز المحافظة بنحو 18 كم وترتفع عن مستوى سطح البحر (510) م فيحدها من الشمال محافظة إدلب ومن الغرب

منطقة محردة وتبعد عنها حوالي (18) كم، ومن الشرق ناحية الحمرا ومنطقة السلمية التي تبعد عنها حوالي (45) كم، وتترجع بذلك على مساحة مقدارها (44499) هكتار، وتضم صوران (18) قرية و(20) مزرعة.

- الإطار الزمني للبحث: تمتد فترة الدراسة بين عامي 2004 - 2009.

7. الدراسات السابقة:

1- سعدي الغامدي (مستوى المعيشة في القرى جنوب مدينة مكة المكرمة) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى 2008م.

وتناولت الدراسة مستوى المعيشة في قرى جنوب مكة المكرمة من خلال التعرف الخصائص الديموغرافية والاجتماعية المتعلقة بسكان القرى ، وكذلك دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والصحية ومقارنة كثير من المتغيرات بالمتوسط العام ومنطقة مكة المكرمة فقد ذكر أن المستويات المعيشية لا تتضمن ملكية السلع الاستهلاكية فحسب وإنما تتضمن أيضاً الجوانب المعيشية الأخرى التي لا يمكن شراؤها أو التي لا تقع تحت سيطرة الفرد المباشرة مثل نوعية البيئة، والخدمات المقدمة من قبل الحكومة .

2- عبد الغفار عبد الحميد أحمد (السكان والعمالة ومستوى المعيشة في مملكة البحرين) رسالة دكتوراه غير منشورة 2005م .

يسعى الباحث في دراسته إلى محاولة الكشف عن الوضع الراهن للسكان في مملكة البحرين وتوزيع العمالة على الفئات العمرية بين المواطنين والمقيمين من الذكور والإناث وأهم المتغيرات التي تؤثر في السكان والعمالة بالإضافة إلى مستوى المعيشة وخط الفقر والحد الأدنى من الأجور وفقاً لواقع الحال وقياساً لوضع التجارب العربية الراهنة في هذا الخصوص كما يتناول مسألة الاقتصاد البحريني في هيكلته الكلية والجزئية والمحددات التي تحكم مؤشرات الاستثمار .

3- عبد الله صادق أمين حسن (الفقر في فلسطين وسياسات مكافحتها- حال عملية محافظة جنين) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح 2005م.

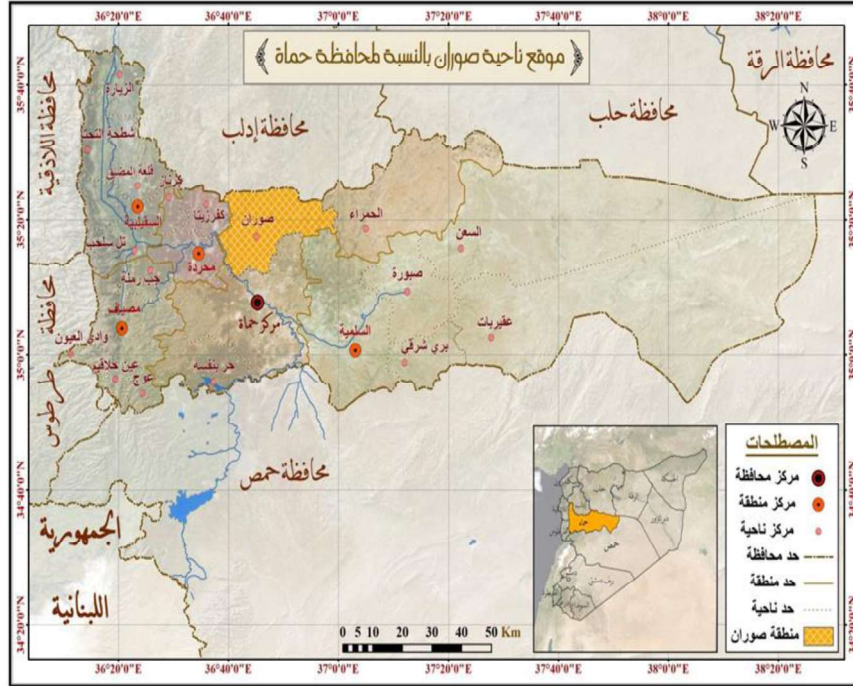
تناولت هذه الدراسة الفقر في فلسطين وسياسات مكافحة هذه الظاهرة الخطرة على الاقتصاد الفلسطيني حيث ركزت على وسائل تعايش الأسرة الفقيرة مع تدني مستوى المعيشة في محافظة جنين ولفقت الدراسة إلى التعرف على الوسائل الذاتية والخارجية التي اعتمدت عليها الأسر الفقيرة في محافظة جنين وذلك من أجل التعايش مع الفقر .

أما الدراسات التي تناولت دراسة الناحية فهي قليلة وتكاد تكون غير موجودة وبناء عليه ستسلط ورقتنا العلمية هذه على مستوى الدخل في الناحية ودوره في التنمية.

يعد هذا البحث استكمالاً لأبحاث سابقة أما ما يميزه عن غيره الدراسة التحليلية لمستوى الدخل ودوره في تحسين مؤشرات التنمية البشرية في الناحية ويعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع.

8. منطقة البحث:

- ساهم الموقع الجغرافي لناحية صوران بوقوعه ضمن منطقة النموذج المناخي شبه الرطب في منطقة الاستقرار الزراعي الثانية مع توفر تربة خصبة ملائمة بالإضافة إلى وجود نشاط زراعي أدى إلى تحسين مستوى الدخل في الناحية وتنمية البنية الاقتصادية والاجتماعية لمحافظة حماة التابعة لها، أيضاً وقوعها على الطريق الدولي (دمشق-حلب) ساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للسكان.



الخريطة رقم (1): تبين موقع ناحية صوران وحدودها

المصدر: من إعداد الطالب بالاستناد إلى المجلس البلدي في ناحية صوران.

3- مستويات التنمية: وترتكز على مؤشرات عدة أهمها

1-3 مؤشر الفقر: الفقر ظاهرة اجتماعية تتعدد أشكاله وأسبابه إلا أنه يمكن النظر إلى العوامل المؤدية إلى الفقر على أنها في الأساس عمليات الاستبعاد الاجتماعي التي تحول دون الوصول إلى الأصول الاقتصادية والبشرية والاجتماعية¹ المتمثلة في الاحتياجات الأساسية للسكان.

1- مؤشر الفقر البشري: هو عدم القدرة على الوصول إلى حد أدنى من الاحتياجات الأساسية، وقد عرفت الاحتياجات الأساسية بأنها تشتمل على حاجات مادية كالطعام والسكن والملابس والمياه النقية ووسائل التعليم والصحة، ويعد مؤشر الفقر البشري مؤشراً يجمع ثلاثة مؤشرات أساسية هي مؤشر الحرمان من حياة طويلة بصحة جيدة، ويتمثل نسبة الأفراد الذين يتوقع ألا يعيشوا إلى سن الأربعين، ثانياً مؤشر تعليمي يتمثل في نسبة الأمية، ثالثاً مؤشر يقيس درجة الحرمان من مستوى معيشي لائق ويتكون من نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه آمنة².

¹ راجي أسعد، ملك رشدي: الفقر واستراتيجيات ومواجهته في مصر، كراسات التنمية، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، 1999 م.

² UNDP, 1997,18

الجدول رقم (1): مؤشر الفقر البشري في ناحية صوران على مستوى الوحدات الإدارية للأعوام 2004-2010 م.

البلدة	نسبة الوفاة قبل بلوغ الأربعة عشر %	نسبة الأمية لدى البالغين %	نسبة المحرومين من المياه الآمنة %	نسبة الأطفال ناقصي الوزن %	المتوسط غير المرجح %	دليل الفقر البشري % عام 2004	دليل الفقر البشري % عام 2010
صوران	5	17.18	2.99	12	7.4	2.56	1.97
طيبة الإمام	4	7.35	2.4	12.1	7.2	2.01	1.62
مورك	3	9.99	3.48	11.7	7.5	2.16	1.61
معرس	6	10.82	7.17	12.5	9.8	2.30	3.01
معان	5	26.09	3.85	11.3	7.5	2.97	2.48
كوكب	7	18.08	4.07	12.7	8.3	2.63	1.87
طليسية	6	16.36	8.66	11.2	9.9	2.56	2.11
قصر المخرم	7	25.3	97.33	13	55.1	3.96	3.79
عطشان	6	12.34	5.36	12.7	9	2.35	1.87
الفان الشمالي	7	19.19	57.52	13	35.2	4.42	3.07
خفسين	6	43.34	65.56	12.9	39.2	3.84	3.37
بويضة	5	5.98	4.44	12.8	8.6	2.05	1.85
ام حارتين	6	24.46	2.6	12.9	7.7	2.90	2
قصر ابوسمرة	7	32.9	95.08	12.6	53.8	3.98	3.81
قبيبات ابوالهدى	6	52.73	1	13.1	7	3.85	3.31
لحايا	7	9.56	11.1	13.2	7.1	2.12	1.70
معركبة	6	6.25	3.37	12.4	7.8	2.04	1.66
شعثة	6	29.23	1	12.9	6.9	3.09	2.15
زور الحيصة	7	18.8	5.1	12.5	8.8	2.66	2.11
المصاصنة	7	30.92	12.68	12.7	12.3	3.18	2.23
زور أبو زيد	6	12	6.96	12.8	9.8	2.35	1.85
جنينة	7	25.74	8.16	13.3	10.7	2.97	2.12
خرية الحجامه	6	37.9	6.25	13.1	9.6	3.41	2.06
طيبة الاسم	7	24.88	79.49	12.9	36.19	3.73	3.29

من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات المكتب المركزي للإحصاء في حماه.

- نلاحظ من الجدول السابق انخفاض في مؤشر الفقر البشري في ناحية صوران نتيجة تحسن المستوى التعليمي والصحي

ونجد اختلاف في مستويات الفقر بين الوحدات الإدارية نتيجة التفاوت في النواحي التعليمية والصحية.

- حساب دليل الفقر البشري:

قياس الحرمان من مستوى معيشة لائق:

يتم استخدام متوسط غير مرجح لمؤشرين بغرض قياس الحرمان من التمتع بمستوى معيشة لائق

$$\begin{aligned} & \text{(نسبة السكان المحرومين من الحصول المستدام على مصدر مياه محسن)} \frac{1}{2} \text{ متوسط غير مرجح=} \\ & \text{(نسبة الأطفال دون المستوى الطبيعي لأعمارهم)} + \frac{1}{2} \end{aligned}$$

- المعادلة الخاصة بحساب دليل الفقر البشري هي

$$1/\theta [(p3^\theta + p2^\theta + p1^\theta) 1/3] =$$

المعطيات:

- P1 احتمال الوفاة قبل بلوغ سن الأربعين (مضروبا بمائة)

- P2 نسبة الأمية لدى البالغين.

P3 - المتوسط غير المرجح للسكان المحرومين من الحصول على مصدر مياه محسن وللأطفال دون مستوى الوزن

الطبيعي لأعمارهم

$$= \theta^3$$

2- مؤشر التنمية البشرية:

يقاس مؤشر التنمية من خلال مجموعة من المؤشرات القياسية المركبة المكونة من مؤشر المستوى الصحي (توقع الحياة عند الميلاد)، ومؤشر التحصيل العلمي ويعبر عنه بمؤشر مركب مكون من معدل القراءة والكتابة ونسبة القيد بالتعليم بالإضافة إلى مؤشر مستوى المعيشة ويعبر عنه بالناتج المحلي للفرد بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية ويقاس مؤشر التنمية البشرية من خلال المتوسط الحسابي لهذه المؤشرات الثلاثة وتتراوح قيمة المؤشر بين الصفر والواحد وكلما اقترب المؤشر من الواحد كلما اقترب من تحقيق التنمية البشرية¹ ويسعى مؤشر التنمية البشرية إلى قياس مستوى التقدم داخل الناحية وإظهار مدى التباين بين وحداتها الإدارية من خلال مكونات مؤشر التنمية البشرية المختلفة وقد قام البنك الدولي بتصنيف جميع البلدان المدرجة لقياس مؤشر التنمية البشرية ضمن ثلاث مجموعات بحسب الإنجاز في التنمية البشرية: تنمية بشرية مرتفعة (0,800 أو أكثر)، تنمية بشرية متوسطة (0,799-0,500)، تنمية بشرية متدنية (أقل من 0,500)².

عند تطبيق مؤشر التنمية³ على النواحي الإدارية في ناحية صوران ينتج لدينا:

¹UNDP 1991,88

²UN 2004,255

³IDH = $\frac{A+D+E_3}{3}$

الجدول رقم (2): مؤشر التنمية البشرية في ناحية صوران على مستوى الوحدات الإدارية للأعوام 2004-2009م

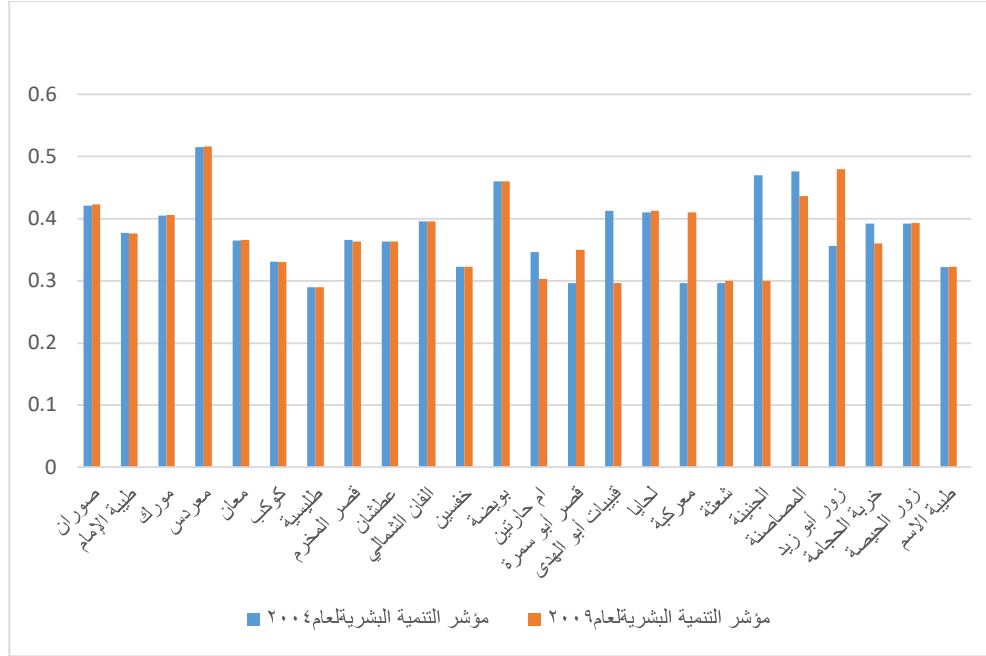
مؤشر التنمية البشرية لعام 2009	مؤشر التنمية البشرية لعام 2004	مؤشر الدخل لعام 2009	مؤشر الدخل لعام 2004	مؤشر المعرفة	مؤشر امد الحياة	البيان
0.423	0.421	0.021	0.015	0.45	0.8	صوران
0.376	0.377	0.01	0.013	0.52	0.6	طيبة الامام
0.406	0.405	0.02	0.015	0.6	0.6	مورك
0.516	0.515	0.02	0.016	0.73	0.8	معرسد
0.366	0.365	0.02	0.016	0.48	0.6	معان
0.330	0.331	0.02	0.013	0.48	0.5	كوكب
0.290	0.290	0.01	0.012	0.36	0.5	طليسية
0.363	0.366	0.01	0.019	0.48	0.6	قصر المخرم
0.363	0.363	0.02	0.02	0.57	0.5	عطشان
0.396	0.396	0.01	0.01	0.58	0.6	الفان الشمالي
0.323	0.323	0.02	0.02	0.45	0.5	خفسين
0.460	0.460	0.03	0.03	0.75	0.6	بويضة
0.303	0.346	0.01	0.01	0.4	0.5	ام حارتين
0.350	0.296	0.03	0.02	0.42	0.6	قصر ابوسمره
0.296	0.413	0.01	0.01	0.38	0.5	قبيبات ابو الهدى
0.413	0.410	0.02	0.02	0.62	0.6	لحايا
0.410	0.296	0.02	0.02	0.61	0.6	معركبة
0.300	0.296	0.03	0.02	0.47	0.4	شعثة
0.300	0.470	0.03	0.02	0.27	0.6	الجنينة
0.436	0.476	0.02	0.02	0.69	0.7	المصاصنة
0.480	0.356	0.02	0.01	0.82	0.6	زورابو زيد
0.360	0.392	0.02	0.01	0.46	0.6	خرية الحجامه
0.393	0.392	0.02	0.017	0.56	0.6	زور الحيصه
0.323	0.322	0.02	0.01	0.35	0.6	طيبة الاسم
0.345	0.345	0.017	0.016	0.52	0.5	الاجمالي

الجدول السابق من إعداد الطالب اعتمادا على بيانات المكتب الإحصائي بحماه للأعوام (2004-2009م)

- نستنتج من الجدول السابق ما يلي:
- تصنف الناحية ضمن مؤشر التنمية المنخفضة، على الرغم من التحسن الملحوظ في مؤشرات التعليم والصحة والدخل إذ أن ارتفاع مؤشر الدخل ساهم في تحسين مؤشر التنمية البشرية في الناحية.

- يتأثر ارتفاع وانخفاض مؤشر التنمية البشرية بالعديد من العوامل التي يكون بعضها إيجابياً والأخر سلباً ويتضح ذلك من الآتي:

- (1) تتأثر التنمية البشرية بانخفاض حجم الأسرة أي كلما انخفض حجم الأسرة ارتفع معدل التنمية حيث سجل ارتباط عكسي بمقدار -0.07 .
- (2) توجد علاقة عكسية بين التنمية ومؤشر الفقر بمعامل ارتباط -0.002 فهناك علاقة عكسية بين التنمية والفقر.



الشكل رقم (2): ينتج عن تطبيق مؤشر التنمية على الوحدات الإدارية في ناحية صوران

من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الجدول السابق

4- مستوى الدخل ودوره في التنمية في ناحية صوران:

4-1 مؤشر الدخل:

- بلغ متوسط دخل الفرد الشهري في ناحية صوران 2729,08 ل.س عام 2004 م وارتفع عام 2007 م إلى 3934,8 ل.س مقابل 3916,8 ل.س لعام 2009 م

الجدول رقم (3): متوسط دخل الفرد الشهري على مستوى الوحدات الإدارية في ناحية صوران بين عامي 2004-2009م

المنطقة	متوسط الدخل الفرد الشهري بالليرة عام 2004م	متوسط الدخل الفرد الشهري بالليرة عام 2007م	متوسط الدخل الفرد الشهري بالليرة عام 2009م
صوران	2484.76	3487.76	3571.28
طيبة الإمام	2099.45	3007.22	3074.50
مورك	2487.53	3557.78	3646.17
معرس	2584.02	3582.07	3585.82
معان	2601.86	3688.28	3763.79
كوكب	2071.95	3368.15	3366.56
طليسية	1949.79	2978.94	2996.24
قصر المخرم	1930.18	2926.08	2952.87
عطشان	3127.8	4335.84	3874.64
الفان الشمالي	1574.39	2389.43	2397.69
خفسين	3409.11	4734.23	4701.95
البويضة	3919.75	5452.30	5417.64
ام حارتين	1927.50	2927.65	2935.88
قصر ابوسمرة	3525.61	5381.05	5273.28
قبيبات	2315.85	3178.34	3180.20
لحايا	2870.23	4071.40	4137.5
معركبة	3380.99	4650.41	4644.55
شعثة	3694.96	5498.88	5381.21
زور الحيصة	2795.47	3864.32	3840.60
مصاصنة	2904.38	4067.70	4081.29
زور ابو زيد	2784.85	4403.22	4404.58
الجنية	3642.87	5427.60	5326.70
خربة الحجامة	2816.67	3875.34	3869.32
طيبة الاسم	2597.97	3582.07	3580.96

من إعداد الطالب اعتمادا على المكتب الإحصائي في حماه (2004-2009م)
- إن ارتفاع مستوى دخل الفرد في الناحية خلال الفترة الممتدة بين (2004-2009 م) يعود إلى التطور في الإنتاج الزراعي في الناحية وارتفاع المستوى التعليمي للسكان.

- وتفاوت الأفراد في الناحية في مستوى الدخل الشهري فيما بينهم يعود إلى حجم أفراد الأسرة من جهة ومتوسط حجم الحيازة الزراعية لكل فرد من جهة أخرى.

الجدول رقم (4): متوسط حجم الأسرة مع متوسط حجم الحيازة الزراعية لكل فرد:

البيان	عام 2004	عام 2007	عام 2009
متوسط حجم الأسرة (فرد)	7,44	7,06	7,04
متوسط حجم الحيازة الزراعية لكل فرد م ²	4411	3706	3273
معدل الخصوبة في الناحية	7,78	6,14	5,18

من إعداد الطالب اعتماداً على المكتب الإحصائي في حماه خلال الأعوام 2004-2007-2009 م

- حيث تم حساب متوسط الدخل للفرد في الناحية من خلال قسمة متوسط الدخل لكل أسرة على عدد أفراد الأسرة.
- حيث تم تحديد الدخل من خلال قسمة متوسط الإنفاق في كل شريحة سكانية¹.
- نلاحظ أن هناك عدة عوامل تؤثر على متوسط دخل الفرد مثل الخصائص السكانية في الناحية.
- حيث يعد متوسط حجم الأسرة من العوامل المؤثرة على متوسط دخل الفرد حيث يوجد علاقة عكسية وذلك بمعامل ارتباط (-) 0,5² فكلما قل متوسط حجم الأسرة ازداد متوسط دخل الفرد في الناحية.
- من الجدول السابق نستنتج أن معدل الخصوبة من العوامل التي تؤثر على مستوى دخل الفرد حيث توجد بينهم علاقة عكسية خفيفة فكلما انخفض معدل الخصوبة في الناحية ارتفع مؤشر الدخل وذلك بمعامل ارتباط (-) 0,88.

4-2 أنماط الإنفاق والاستهلاك:

- تتعدد أوجه الإنفاق والاستهلاك من مجتمع لآخر وذلك على أساس مستوى الدخل والحالة التعليمية لأفراد هذا المجتمع حيث يؤثر كل منها على حجم الاستهلاك فكلما زاد الدخل زاد الاستهلاك، وتقيد دراسة أنماط الاستهلاك في قياس مستوى إنفاق الفرد حسب مجموعات الإنفاق الرئيسية بالإضافة إلى تحديد كمية ما يستهلكه الفرد أو يمكنه الحصول عليه من سلع وخدمات. ويقصد بمستوى الاستهلاك كمية وقيمة ما استهلكه الفرد أو الأسرة سواء أكانت السلع من إنتاج الأسرة أو غير إنتاجها وسواء حصلت عليها بالشراء أو كهدية أو هبة، أما الإنفاق على الخدمات فيقصد بها قيمة ما دفعه الفرد أو الأسرة نقداً أو عيناً على الخدمات التي يحصل عليها³.

¹ حيث يقسم السكان في الناحية إلى عشرة شرائح مرتبة تصاعدياً حسب متوسط حجم الإنفاق الشهري.
² معامل ارتباط بيرسون:

$$r = \frac{n \text{ مـ ج س ص} - \text{مـ ج س} \cdot \text{مـ ج ص}}{\sqrt{(n \text{ مـ ج س} - \text{مـ ج س})^2 - (n \text{ مـ ج س} + \text{مـ ج ص})^2}}$$

³ فاطمة محمد العشري وآخرون. مستويات إنفاق واستهلاك وإنتاج الغذاء في مصر. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مركز الأبحاث والدراسات السكانية العدد 76، يونيو، 2008، ص73.

الجدول رقم (5): الإنفاق الشهري لناحية صوران للأعوام 2004-2007-2009 بالليرة السورية:

الإنفاق	عام 2004	% من إجمالي الإنفاق العام	عام 2007	% من إجمالي الإنفاق العام	عام 2009	% من إجمالي الإنفاق العام
متوسط الإنفاق الشهري لناحية صوران	21631,95	-	26418,45	-	25612	-
نسبة الإنفاق الشهري على السلع الغذائية	8810	40,7	13180,39	49,89	12991	50,7
نسبة الإنفاق الشهري على السلع غير الغذائية	12822	59,3	13238,06	51,11	12621	49,3

من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات المكتب الإحصائي في حماه (2004-2009م)

- نلاحظ من بيانات الجدول السابق ارتفاع متوسط الإنفاق على المواد الغذائية فهي من أهم أنماط الإنفاق الداخلة إلى المجتمع فارتفع 40,7 % من جملة الإنفاق العام عام 2004م إلى 50,7 % عام 2009م ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة صغار السن دون 15 سنة في الناحية 43,68 % عام 2004م¹.

الجدول رقم (6): الإنفاق الشهري لناحية صوران للأعوام 2004-2007-2009 بالليرة السورية:

الانفاق	عام 2004	% من إجمالي الإنفاق على الخدمات	عام 2007	% من إجمالي الإنفاق على الخدمات	عام 2009	% من إجمالي الإنفاق على الخدمات
متوسط الإنفاق على التعليم	199	0,91	127,35	0,48	223	0,87
متوسط الإنفاق على الصحة	625	2,88	1119,3	4,23	1350	5,27
متوسط الإنفاق على باقي الخدمات	2921	13,5	4335	16,4	6146	23,99

من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات المكتب الإحصائي في حماه (2004-2009م)

¹ مركز السجل المدني في صوران

أما بالنسبة إلى الارتفاع في الإنفاق على الخدمات فيرجع إلى ضعف البنية التحتية في الناحية ونلاحظ زيادة الإنفاق على الصحة أدى إلى تحسين متوسط عمر الإنسان فقد ارتفع متوسط عمر الإنسان في الناحية من 60 عاماً في عام 1999 م إلى 66 عاماً عام 2009 م

ويوجد ارتباط طردي بين متوسط الإنفاق على الخدمات الصحية وتتطور أمد الحياة¹ حيث سجل ارتباط طردي 0,95 ونتج عن زيادة الإنفاق على التعليم انخفاض ملحوظ في نسبة الأمية حيث انخفضت الأمية 13,86 % عام 2004 م إلى 6,06 % عام 2010 م حيث تتأثر الأمية بزيادة الإنفاق على التعلية حيث يوجد علاقة بينهما كلما زاد الإنفاق على التعليم انخفضت الأمية حيث يوجد ترابط عكسي بمقدار 0,18.

– الإنفاق على السلع الغذائية في ناحية صوران:

الغذاء ضرورة حيوية للإنسان وتوفير غذاء من حيث الكم أو النوع يعد من الركائز الأساسية لتحقيق مستويات عالية من الصحة الجسمانية والعقلية التي تساعد على تطور الأداة الإنتاجية في جميع المجالات وذلك لأن التغذية السليمة ذات صلة بأداء أفراد المجتمع لأنشطتهم المخالفة بحيوية وكفاءة تؤهلهم للمشاركة في تحقيق أهداف التنمية البشرية ولا يتم ذلك إلى من خلال تحقيق الأمن الغذائي للمجتمع.

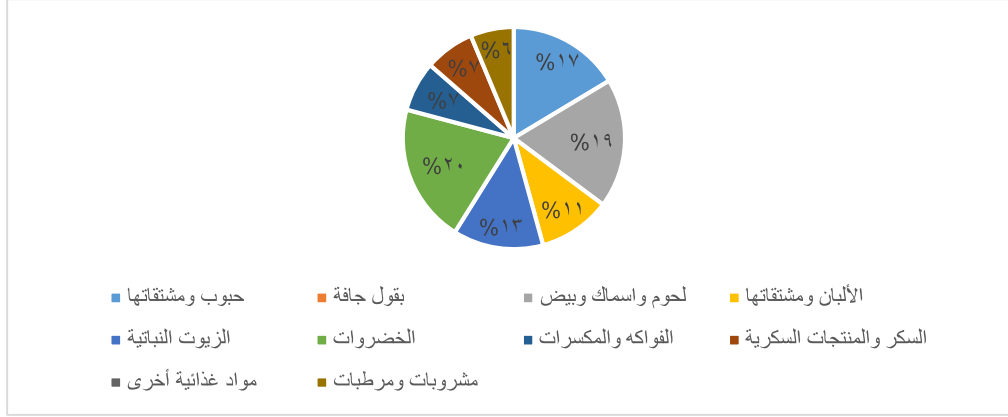
الجدول رقم (7): الإنفاق الفردي في ناحية صوران على السلع الغذائية بالليرة السورية بين عامي 2004–2009 م.

في ناحية صوران						السلعة
% من إجمالي الإنفاق على الغذاء	2009	% من إجمالي الإنفاق على الغذاء	2007	% من إجمالي الإنفاق على الغذاء	2004	
14.23	318.3	13.25	261.15	16.32	219.26	حبوب ومشتقاتها
-	-	2.51	49.59	1.17	17.25	بقول جافة
16.36	365.9	8.65	367.67	17.73	238.19	لحوم واسماك وبيض
9.17	216.3	11.25	212.73	5.65	75.94	الألبان ومشتقاتها
11.45	256.1	12.96	255.6	17.6	230.58	الزيوت النباتية
17.53	392	14.58	287.37	18.90	253.89	الخضروات
6.34	141.8	8.22	162.15	5.73	77.2	الفواكه والمكسرات
6.32	141.5	6.86	135.3	7.4	94.67	السكر والمنتجات السكرية
-	63.7	-	87.49	-	43.59	مواد غذائية أخرى
5.49	122.9	7.5	143.02	6.89	92.66	مشروبات ومرطبات

من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء في حماة.

¹ مديرية الصحة في حماه 2010م

يستفاد من بيانات الجدول السابق أن الخضار تستحوذ على النسبة الأعلى من الإنفاق على الغذاء كونها تشكل النسبة الأكبر من السلة الغذائية بنسبة 18,7% عام 2004 م ثم يأتي بعدها اللحوم والألبان ويرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار هذه المنتجات عن باقي السلع الغذائية وليس لارتفاع الكميات المستهلكة ثم الحبوب ومشتقاتها لأهميتها الغذائية كما تشكل العمود الفقري في سلة الغذاء ويرجع انخفاض نسبة الإنفاق إلى انخفاض سعرها تليها الزيوت النباتية والفواكه والألبان¹.
- نلاحظ مما سبق أن زيادة متوسط دخل الفرد في الناحية انعكس إيجاباً على زيادة الإنفاق على السلع الغذائية.



الشكل رقم (3): الإنفاق الفردي في ناحية صوران على السلع الغذائية لعام 2009 م

من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول السابق.

- متوسط نصيب الفرد من السلع الغذائية:

تساعد دراسة أنماط السلع الغذائية في التعرف على المكونات الأساسية لسلة غذاء أفراد الناحية ومدى توازنها مع العناصر الغذائية الواجب توافرها حيث يعتبر الغذاء الصحي المتوازن من العوامل المهمة التي تؤثر على صحة الإنسان ومقاومته الأمراض وارتفاع معدلات أدائه اليومي وقدرته على العمل والإنتاج ويعتبر انخفاض قدرة الأفراد على توفر سلة الغذاء السليم إحدى النتائج الأساسية لقلّة الدخل².

- كذلك تختلف كمية احتياجات الإنسان اليومية من أغذية الطاقة وذلك على أساس الوزن والنوع والسن بالإضافة إلى مستوى النشاط أو العمل الذي يقوم به الإنسان حيث يختلف احتياجات الأطفال عن الكبار والنساء عن الرجال والجدول التالي يوضح التطور في الحصص الغذائية ويوضح نمط الاستهلاك الفعلي لمتوسط نصيب الفرد من مجموعات الغذاء الرئيسية في ناحية صوران.

¹ الدراسات الميدانية .

² الجارحي، أماني علي. أنماط الاستهلاك الغذائي وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة الريفية. مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم 315، 1999

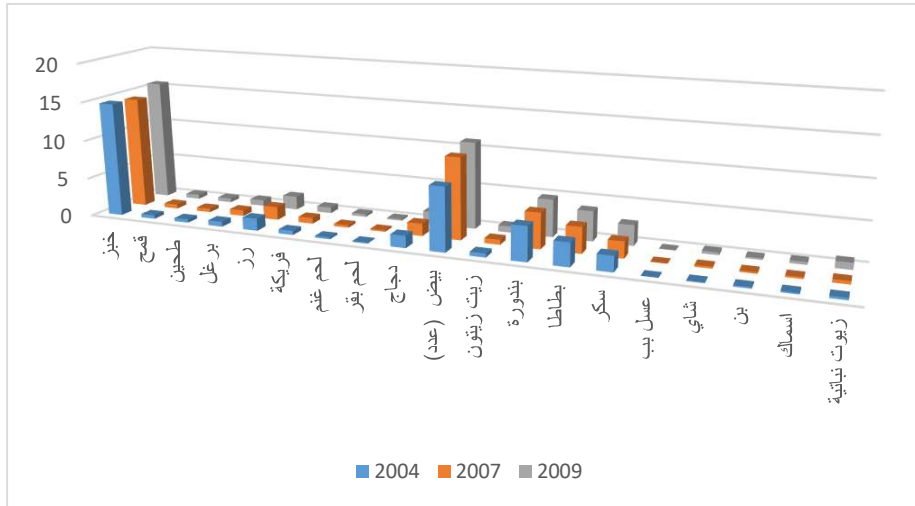
الجدول رقم (8): تطور متوسط نصيب الفرد شهرياً من أهم السلع الغذائية مقدرة ب(كغ) في ناحية صوران مقارنة من الحافظة الأم والقطر العربي السوري خلال الفترة (2004-2009)¹:

السلعة	ناحية صوران			محافظة حماه			القطر		
	2009	2007	2004	2009	2007	2004	2009	2007	2004
خبز	15.62	14.37	14.73	13.62	13.22	13.40	12.40	11.90	12.61
قمح	0.550	0.530	0.454	0.190	0.210	0.243	0.151	0.430	0.470
طحين	0.510	0.460	0.430	0.361	0.387	0.498	0.376	0.443	0.449
برغل	0.750	0.730	0.640	0.361	0.380	0.572	0.745	0.570	0.473
رز	1.740	1.680	1.560	1.574	1.420	1.672	1.580	1.500	1.477
فريكة	0.76	0.74	0.53	0.087	0.061	0.063	0.060	0.090	0.057
لحم غنم	0.330	0.310	0.240	0.419	0.530	0.360	0.229	0.360	0.383
لحم بقر	0.210	0.190	0.134	0.228	0.220	0.213	0.249	0.320	0.195
دجاج	1.620	1.580	1.540	1.486	1.390	1.502	1.395	1.360	1.309
بيض (عدد)	11.10	10.42	8.101	10.441	11.25	8.786	11.380	9.450	9.746
زيت زيتون	0.790	0.630	0.490	0.492	0.680	0.819	0.637	0.540	0.591
بندورة	4.80	4.56	4.38	4.248	3.620	5.498	4.885	3.720	4.218
بطاطا	3.83	3.34	2.99	3.115	2.690	3.335	2.976	2.510	2.562
سكر	2.61	2.11	1.980	1.540	1.450	2.152	1.975	1.990	1.887
عسل	0.005	0.002	0.001	0.007	0.002	0.002	0.007	0.001	0.005
شاي	0.330	0.232	0.104	0.138	0.230	0.228	0.192	0.200	0.190
بن	0.210	0.200	0.170	0.138	0.220	0.119	0.125	0.410	0.128
اسماك	0.340	0.220	0.177	0.394	0.330	0.237	0.189	0.230	0.121
زيوت نباتية	0.859	0.400	0.270	0.748	0.440	0.236	0.937	0.300	0.121

من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء في حماة للأعوام (2004-2009)م.

يبين الجدول السابق ما يلي:

- 1- تعد المنتجات الغذائية الممثلة في الحبوب والنشويات هي المصدر الرئيسي للغذاء حيث تحتل المركز الأول ويتبين من خلال اعتماد الأفراد عليها وذلك كونها أهم مصادر الطاقة المتوفرة لوفرتها ولرخص ثمنها.
 - 2- رغم التحسن الحاصل في الحصص الغذائية لا زال معظم سكان الناحية يعانون من انخفاض متوسط حصة الفرد من البيض والأسماك واللحوم بمختلف أنواعها لارتفاع أسعارها والتي تتميز بتوفر البروتين الذي يساهم في بناء الخلايا وتقوية الجهاز المناعي لذلك يلجأ السكان إلى البدائل.
 - 3- إن ارتفاع مستوى الدخل قابله تحسن في مستوى المعيشة، وزيادة الاستهلاك للفرد من السلع الأساسية وخاصةً اللحوم، الأسماك، البيض، البروتين.
- في المقابل يبلغ معدل الاستهلاك العالمي للأسماك نحو 21.3 كيلو غرام حسب إحصائيات الفاو.



الشكل رقم (4): حصص الفرد الشهرية من بعض رموز السلع الغذائية الضرورية في ناحية صوران للأعوام 2004-2009 م

من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول السابق.

5- النتائج:

- (1) إن تحسن مستوى الدخل في ناحية صوران ساهم في زيادة الإنفاق على التعليم والصحة والخدمات مما انعكس إيجاباً على الواقع التعليمي والخدمي للسكان في الناحية.
- (2) لعب مستوى الدخل دوراً هاماً في تحسين متوسط العمر المتوقع للإنسان في الناحية.
- (3) يعتمد السكان على تأمين الطاقة والسعرات الحرارية من خلال الحبوب والبقوليات المتوفرة والرخيصة الثمن ويعاني معظم سكان الناحية من انخفاض متوسط نصيب الفرد من البروتين المتوفر في اللحوم والأسماك.
- (4) ساهم مستوى الدخل برفع مستوى الإنفاق على الغذاء مما زاد من الحصص الغذائية المتاحة للسكان.
- (5) يعد مستوى الدخل أحد مقاييس التنمية البشرية وساهم برفع مؤشر التنمية البشرية.
- (6) على الرغم من التحسن في مستوى الدخل إلا أن الناحية تعاني من تدنى مستوى التنمية البشرية وذلك لارتفاع مستوى الإعاقة.

6- التوصيات:

- (1) ضرورة النظر بعين الاعتبار لمستويات الدخل في الوظائف الحكومية ورفع سلم الرواتب.
- (2) من ناحية التعليم لابد من التوسع في إشراك المدارس الخاصة وبناء نظام تعليمي شامل يركز على مضاعفة أعداد المدرسين وتنمية قدراتهم بالإضافة إلى الاهتمام بالتعليم المهني والعمل على محو الأمية في كافة قرى ومدن الناحية.
- (3) فيما يخص قطاع الصحة لابد من العمل على بناء مستشفى يعمل على مدار الساعة وتوفير مخابر تعمل على تأمين الأدوية، إضافة إلى فتح مراكز لرعاية الطفولة والأمومة في جميع قرى ومدن الناحية.
- (4) من أجل تطوير خدمات البنية التحتية لابد من تزويد الناحية بالخدمات المطلوبة وبالتالي الحصول على بيئة نظيفة وتعزيز فرق الصيانة لمعالجة أعطال شبكات المياه.
- (5) العمل على إيجاد فرص عمل للسكان للحد من البطالة وتوفير مصدر دخل دائم لهم وذلك من خلال الاهتمام بالزراعة كونها تشكل العمود الفقري للاقتصاد في الناحية وتمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في الناحية.

7- المصادر والمراجع:

- (1) عادل عبد السلام، الأقاليم الجغرافية السورية، مطبعة الاتحاد، منشورات جامعة دمشق 1990.
- (2) محافظة حماة، د. علي موسى-د. محمد حريه، منشورات وزارة الثقافة عام 1985.
- (3) المكتب المركزي للإحصاء في محافظة حماة.
- (4) المكتب المركزي للإحصاء في محافظة دمشق.
- (5) الأمم المتحدة صندوق النقد الدولي عام 2004.
- (6) الجارحي، أماني علي. أنماط الاستهلاك الغذائي وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة الريفية. مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم 315، 1999.
- (7) العشري، فاطمة محمد وآخرون. مستويات إنفاق واستهلاك وإنتاج الغذاء في مصر. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مركز الأبحاث والدراسات السكانية، العدد 76، يونيو، 2008.
- (8) راجي أسعد، ملك رشدي: الفقر واستراتيجيات ومواجهته في مصر، كراسات التنمية، مركز ودراسات وبحوث الدول النامية، 1999 م.
- (9) UNDP 1991
- (10) مركز السجل المدني في صوران.